

منظومة الشراوي

في قواعد فن العربية

قام بضبطها ومقابلتها على عدد من النسخ
المطبوعة والمخطوطة للمتن والشرح

عبد الله بن صالح الفوزان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

فهذه منظومة في فن اللغة العربية لناظمها الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي، المتوفى سنة (١١٧١هـ) وقد اجتهدت في ضبطها ومقابلتها على عدد من نسخ متنها وشروحها المخطوطة والمطبوعة، وهي كالآتي:

١ - نسخة مطبوعة ضمن "مجموع مهمات المتون" يشتمل على ستة وستين متناً، طبع شركة ومطبعة مصطفى الحلبي سنة (١٣٦٩هـ).

٢ - نسخة مطبوعة ضمن "متون في اللغة العربية" نشر دار ابن حزم، وهي تسعة متون مأخوذة بالترتيب من نسخة الحلبي المذكورة.

٣ - مخطوطة للنظم من مكتبة جامعة الرياض بقلم عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن يحيى.

٤ - مخطوطة للنظم من مكتبة الأخ الفاضل: فريد بن عبد العزيز الزامل السليم مناولة الأخ الكريم: علي بن سليمان الحامد، وناسخها: سليمان بن عبد الرحمن العمري، وهذه النسخة فيها اختلاف كثير عن غيرها.

٥ - مخطوطة ضمن مجموع متون، وهي نسخة غير معجمة.

٦ - المنظومة الشبراوية ومعها زيادات الشيخ حافظ الحكمي، المتوفى سنة (١٣٧٧هـ).

٧ - شرح إسماعيل بن غنيم الجوهري، فرغ منه سنة (١١٦٠هـ) عندي منه مخطوطة مصورة عن جامعة الإمام، وصورة من نسخة مطبوعة في غزة فلسطين.

٨ - شرح زين بن أحمد المرصفي، المتوفى سنة (١٣٠١هـ) ولدي صورة منه مخطوطة

مصورة عن جامعة الإمام.

٩ - المنحة الوهية على الرسالة الشراوية لسليمان بن أحمد الفقيه، طبع في مكة سنة

(١٣٠٤هـ) ولدي صورة منه عن مكتبة المسجد الحرام.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير عبد الله الشبراوي الشافعي: قد سألني من يعزُّ عليَّ أن أنظم له أبياتًا تشتمل على قواعد فنِّ العربية، فأجبتُه لما سأل، طالبًا من الله بلوغ الأمل، ورتبته على خمسة أبواب: الباب الأول: في الكلام عند النحاة وما يتألف منه. الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحًا. الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء. الباب الرابع: في منصوبات الأسماء. الباب الخامس: في مخفوضات الأسماء. فقلت وعلى الله توكلت:

الباب الأول

في الكلام وما يتألف منه

- ١- يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّي قَوَاعِدَهُ مَنْظُومَةً جُمْلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ
- ٢- فِي ضَمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى بَيْتٍ بِهِ^(١) قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلِيلِي
- ٣- إِنْ أَنْتَ أَتَقْتَتَهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلِ
- ٤- أَمَّا الْكَلَامُ اصْطِلَاحًا فَهُوَ عِنْدَهُمْ مُرَكَّبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ كَقَامَ عَلِي
- ٥- وَالِاسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ جُمْلَتُهَا أَجْزَاؤُهُ فَهُوَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِلِ
- ٦- فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِأَلٍ وَالْجَرُّ أَوْ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كَالرَّجُلِ
- ٧- وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وَإِنْ أَرَدْتَ حَرْفًا فَمِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ خَلِي

الباب الثاني

في الإعراب اصطلاحًا

- ٨- هَذَا وَالْأَعْرَابُ^(٢) تَغْيِيرُ الْأَوَاخِرِ مِنْ إِسْمٍ^(٣) وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ

(١) في أكثر النسخ لا يوجد سوى خمسين بيتًا.

(٢) في بعض النسخ: (باب الاعراب تغيير...) وفي بعضها: (اعرابنا هو تغيير...) وفي بعضها: (حدُّ الاعراب تغيير...).

(٣) تكتب الهمزة لأنه ينطق بها وتلاحظ في التقطيع عند الوزن.

- ٩- فالرْفَعُ والنَّصْبُ فِي غَيْرِ الحُرُوفِ^(١) وَمَا
 ١٠- وَالْجَزْمُ لِلْفِعْلِ فَالْأَنْوَاعُ أَرْبَعَةٌ
 ١١- وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْأَسْمَ لَيْسَ لَهُ
 ١٢- لِكُلِّ نَوْعٍ عِلَامَاتٌ مُفَصَّلَةٌ
 ١٣- وَالنَّصْبُ خَمْسُ عِلَامَاتٍ وَثَالِثُهَا
 يَخْتَصُّ بِالْجَرِّ إِلَّا الْأَسْمَ فَاُمْتِثِلِ^(٢)
 وَلَيْسَ لِلْحَرْفِ إِعْرَابٌ فَلَا تُطْلِ
 جَزْمٌ وَلَيْسَ لِفِعْلِ جَرٍّ مُتَّصِلِ
 فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلٍ كُلِّ وَلِي
 خَفَضُ ثَلَاثٌ وَلِلْجَزْمِ اثْنَانِ تَلِي

الباب الثالث

في مرفوعات الأسماء

- ١٤- وَالرَّفْعُ أَبْوَابُهُ سَبْعٌ سَتَسْمَعُهَا
 ١٥- فَالْفَاعِلُ اسْمٌ لِفِعْلِ قَدْ تَقَدَّمَ
 ١٦- وَنَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمٌ كَانَ^(٣) مُتَّصِبًا
 ١٧- كَنِيْلَ خَيْرٍ وَصِيْمَ الشَّهْرِ أَجْمَعِ
 ١٨- وَالْمُبْتَدَأُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا
 ١٩- وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ خَبْرٌ
 ٢٠- وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً
 ٢١- وَمِثْلُهَا أَدَوَاتٌ أُحِقَّتْ عَمَلًا
 ٢٢- وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا
 تُتْلَى عَلَيْكَ بِوَصْفِ^(٤) لِّلْعُقُولِ جَلِي
 كَجَاءَ زَيْدٌ فَقَصَّرَ يَا أَخَا الْعَدْلِ
 فَصَارَ مُرْتَفِعًا لِلْحَذْفِ فِي الْأَوَّلِ
 وَقِيلَ قَوْلٌ وَزَيْدٌ بِالْوَشَاةِ بُلِي
 فِي الدَّارِ وَهُوَ أَبَوُهُ غَيْرُ مُمْتِثِلِ
 كَالشَّأْنِ^(٥) فِي نَحْوِ زَيْدٌ صَاحِبُ الدُّوَلِ
 إِسْمًا وَتَنْصِبُ مَا قَدْ كَانَ بَعْدَ وَلِي
 بِهَا كَأَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحُلَلِ
 وَصَارَ لَيْسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسُّفْلِ

(١) في بعض النسخ: (فالرفع والنصب في كلٍّ يجيء وما).

(٢) في بعض النسخ: (فاختفل).

(٣) في بعض النسخ: (بوضع...).

(٤) في المطبوع (جاء) والمثبت هو الموجود في مخطوطات المتن والشرح، وهو أجود.

(٥) في شرح الفقيه: (كالشأن)، وفي شرح الجوهرية: (كصاحب في نحو...).

- ٢٣- وَأَرْبَعُ مِثْلُهَا وَالنَّفْيُ يَلْزِمُهَا
 ٢٤- وَلَيْسَ يَبْرَحُ أَوْ يَنْفَكُ مُجْتَهِدًا
 ٢٥- وَإِنْ تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ مُنْعَكِسًا
 ٢٦- لَعَلَّ لَيْتَ كَانَ الرَّكْبَ مُرْتَحِلًا
 ٢٧- وَخَذَ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ
 ٢٨- فَظَنَّ تَنْصِبُ جُزْأَيَّ جُمْلَةٍ نُسِخًا^(١)
 ٢٩- مِثَالُهُ ظَنَّ زَيْدٌ خَالِدًا ثِقَةً
 ٣٠- وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَاتِبُعُهَا
 ٣١- كَزَيْدُ الْعَدْلُ قَدْ وَافَى وَخَادِمُهُ
 أَوْ شِبْهُهُ كَالْفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلِ
 تَاللهُ تَفْتَأُ مِنْ ذِكْرَاهُ فِي شُغْلٍ^(٢)
 كَأَنَّ قَوْمَكَ مَعْرُوفُونَ بِالْجَدَلِ
 لَكِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو غَيْرُ مُرْتَحِلٍ
 كَانَتْ ثَلَاثًا وَذَلِكَ الثُّلُثُ لَمْ يُقَلِّ
 بِهَا وَضُمَّ لَهَا أَمْثَالُهَا وَسَلَّ
 وَقَدْ رَأَى النَّاسُ عَمْرًا وَاسِعَ الْأَمَلِ
 بِالنَّعْتِ وَالْعُطْفِ وَالتَّوَكُّيدِ وَالْبَدَلِ
 أَبُو الضُّيَا نَفْسُهُ^(٣) مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلٍ

الباب الرابع

في منصوبات الأسماء

- ٣٢- وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الْأَسْمِ عَلَى
 ٣٣- أَقُولُ جُمْلَةً مَنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا
 ٣٤- مِنْهَا الْمَفَاعِيلُ خَمْسٌ مُطْلَقٌ وَبِهِ
 ٣٥- صَرَبْتُ صَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةً أَتَى
 ٣٦- وَلَا كَأَنَّ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَبَرٌ
 تَرْتِيبُهَا السَّابِقِ الْخَالِي مِنَ الْخَلَلِ^(٤)
 سَبْعٌ وَعَشْرُ^(٥) وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبُلِ
 وَفِيهِ مَعَهُ لَهُ وَانْظُرْ إِلَى الْمُثَلِّ
 وَجِئْتُ وَالنَّيْلَ خَوْفًا مِنْ عِتَابِكَ لِي
 فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحْهُ ثُمَّ صَلِّ

(١) ثبت هذا البيت في بعض المخطوطات وفي شرح الجوهرى والفقهاء، وبه يتم العدد.

(٢) هكذا في أكثر نسخ المتن والشرح، وفي المطبوع: (نُسِخَتْ).

(٣) سقطت لفظة: (نَفْسُهُ) من المطبوع.

(٤) جاء في المطبوع: (مِنَ الرَّكْلِ) والمثبت هو الموجود في جميع النسخ.

(٥) في المطبوع وشرح المرصفي والفقهاء: (عشر وسبع)، وفي بعض النسخ: (ست وعشر) وفي شرح الجوهرى: (عشر وست) والمثبت أجود.

- ٣٧- وَأَنْصِبْ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ
 ٣٨- وَأَبْنِ الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مُرْتَفِعًا
 ٣٩- وَإِنْ تَنَادٍ^(٢) مُضَافًا أَوْ مُشَاكِلَهُ
 ٤٠- وَالْحَالُ نَحْوُ أَتَاكَ الْعَبْدُ مُعْتَذِرًا^(٤)
 ٤١- وَإِنْ تُمَيِّزُ فَقُلْ عِشْرُونَ جَارِيَةً
 ٤٢- وَأَنْصِبْ بِإِلَّا إِذَا اسْتَشْنَيْتَ نَحْوُ أَتَتْ
 ٤٣- وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرٍ أَوْ خَلَا وَعَدَا
 ٤٤- وَبَعْدَ نَفْيٍ وَشَبْهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ
 ٤٥- وَأَنْصِبْ بِكَانَ^(٧) وَإِنْ اسْمًا يُكْمَلُهَا
- كَأَلَا أَسِيرَ هَوًى يَنْجُو مِنْ الْخَطَلِ
 بِهِ وَقُلْ يَا إِمَامًا^(١) اَعْدِلْ وَلَا تَمِلِ
 قُلْ يَا رَحِيمًا بِنَا يَا غَافِرًا^(٣) الزَّلَلِ
 يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجَلِ
 عِنْدَ الْأَمِيرِ^(٥) وَقِنْطَارًا^(٦) مِنَ الْعَسَلِ
 كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ الْجَمَلِ
 كَذَا سِوَى نَحْوٍ قَامُوا غَيْرَ ذِي الْحِيلِ
 إِلَّا يُجْوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَاُمْتَثِلِ
 مَعَ تَابِعٍ مُفْرَدٍ يُغْنِيكَ عَنْ جَمَلٍ^(٨)

(١) في شرح الجوهري: (يا أمير).

(٢) في بعض النسخ: (وإن تنادي) بإثبات الياء، والإثبات وإن كان جائزاً عروضياً إلا أن الحذف أجود من جهة النحو ومن جهة أن الحزن في البحر البسيط مستحسن في التفعيلة الثانية.

(٣) في بعض النسخ: (يا واحد الأزل).

(٤) جاء في بعض نسخ المتن والشرح: (مبتسماً).

(٥) في شرح الجوهري: (عند الوزير).

(٦) في المطبوع: (وقنطاراً) بالنصب، وفي جميع النسخ بالرفع، وهو أجود.

(٧) في المطبوع: بـ(كأن)، وهو خطأ.

(٨) جاء الشطر الثاني من هذا البيت في بعض نسخ المتن وفي شرح الجوهري هكذا: (... مع التوابع تدرك غاية الجدل). ثم إنه يوجد

في بعض نسخ المتن وشرح الجوهري والفقهاء بعد هذا بيتان وهما:

وإن تُرِدْ نَاصِبَ الْأَفْعَالِ نَحْوُ إِذْنٍ
 وَأَنْهَضَ إِلَى الْعِلْمِ وَأَسْأَلَ عَنْ دَقَائِقِهِ
 أَقْوَمَ فَارْجِعْ لَوْضَعِ بِالْعُلُومِ مَلِي
 فَالْجِدُّ فِي الْجِدِّ وَالْجَرْمَانُ فِي الْكَسَلِ

الباب الخامس

في مخفوضات الأسماء

- ٤٦- وَاخْتِمَ بِأَبْوَابِ مَخْفُضَاتِ الْأَسْمِ عَسَى
 ٤٧- عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمْلَتُهَا
 ٤٨- غُلَامٌ زَيْدٌ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنٍ
 ٤٩- إِسْمٌ وَحَرْفٌ بِلَا خُلْفٍ وَتَابِعُهَا
 ٥٠- وَاعْلَمْ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قَدْ ذُكِرَتْ
 ٥١- يَا رَبِّ عَفِّوْا عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ فَقَدْ
- تَنَالُ حُسْنَ خِتَامٍ مُتَّهَى الْأَجَلِ
 ثَلَاثَةٌ إِنْ تُرِدَ تَمْثِيلَهَا فَقُلِ
 فَانْظُرْهُ وَاحْذَرْ سِهَامَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ
 فِيهِ الْخِلَافُ نَمَا فَاسْأَلْ عَنِ الْعِلَلِ
 فِي الْكُتُبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَغْنِ عَنْ عَمَلِ
 ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِطَاحِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ^(١)

(١) جاء في شرح الجوهرى والفقهاء هذا البيت:

وَصَلِّ يَا رَبِّ مَا نَاحَتْ مُعَرَّدَةٌ

عَلَى نَبِيِّكَ طَهَّ أَشْرَفِ الرُّسُلِ